مجلة العلوم القانونية والشرعية الصادرة عن جامعة الزاوية

العدد العاشر/ يوليو 2017م

اسلوب المناقشة الجماعية واثره في تنمية مهارات الاستجواب لدى طالبات جامعة الزاوية

إعداد: د. آمنة حسين عبد المولى بركات
أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية
كلية التربية الزاوية

مقدمة البحث :

الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع ان يتصرف بمفرده دون الرجوع الى غيره فيتفاعل معهم، وكل ما يحيط به، ويشارك في التطوير والتعديل لصالح المجتمع.

فالعالم بتطوره دفع الانسان الى البحث والتفكير لمواجهة متطلبات العصر، ومواكبة تطوراته السريعة والمتقدمة، بما فرض على التعليم متطلبات اساسية ومهمة، فأصبح من المفروض على المؤسسات التعليمية ألا تنقل المعارف والمهارات فقط بل تعلم طرق التفكير والابداع والتعامل مع الحياة بمجالاتها المختلفة.

فالتربية والتعليم يؤديان دورا رئيسا في تكوين انسان هذا العصر ليكون مدربا، ومنتجا، وقادراً على الإسهام في دفع عجلة التنمية في جميع المجالات.(1)

اصبحت التربية من الامور الاساسية في حياة الامم والشعوب فهي متغيرة واداة للتغيير، وهي وسيلة لصنع المواطن الجديد من خلال تنمية تفكيره ومهاراته وخبراته وقدراته العقلية.(2)

لذلك نجد محاولات من أجل تحسين، وتطوير النظم التعليمية والتربوية في جميع أنحاء العالم، وإعادة النظر في مناهجنا الدراسية، وطرائق واساليب التدريس عل أسس علمية حديثة وسليمة ، لتحقيق التقدم الذي تنشده وتهدف اليه، فطرائق التدريس المستخدمة في مدارسنا بكل المراحل تعتمد على طريقة التدريس القائمة على التلقين والالقاء من قبل المعلم والمتعلم بدوره يقوم بحفظ هذه المعارف والمعلومات وسردها على المعلم كما ذكرها؛ فهذه الطريقة تعتبر تقليدية ولها العديد من السلبيات، كذلك لها ايجابيات ولكن لابد من التنوع في أساليب وطرائق التدريس التي يشارك فيها المتعلم لأنه هو محور من محاور العملية التعليمية، والمعلم الناجح والمتميز هو الذي ينوع في طرائق التدريس ولا يعتمد على طريقة، أو أسلوب واحد في التدريس.

من بين العديد من هذه الطرق والأساليب (أسلوب المناقشة الجماعية) وهو أسلوب متبع منذ القدم فالبعض ينسبه إلى سقراط، ولأهمية أسلوب المناقشة في التدريس أثنى عليه الكثير من العلماء والباحثين، قال صالح عبد العزيز (لو طبقنا أسلوب المناقشة في مدارسنا لتحول الدرس إلى محاضرات مشوقة، يشارك فيها المعلم ومتعلميه بروح ديمقراطية تاركا لهم حرية التعبير عن آرائهم وما يجول في خواطرهم ويرشدهم إلى ما يريدونه) (3)

فتنفيذ موقف التدريس على صورة أسئلة وأجوبة هي عملية فتح الاتصال بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين، ويمكن أن تتم المناقشة بين أفراد مجموعات صغيرة أو كبيرة، كما يمكن أن تكون المناقشة في غرفة الصف، أو في المختبر، والمناقشة وسيلة اتصال جيدة ما بين المعلم والمتعلم حيث يستطيع المعلم من خلال المناقشة التعرف الى المتعلمين، كما تصبح العلاقة بينهم قوية. فطريقة المناقشة تؤكد على ايجابية المتعلم وتشجعه على التعاون، وتدربه على النقد البناء، وعلى الاعتماد على النفس والثقة بها، ويشجعه على البحث والأساليب الديمقراطية، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وينمي ما يملكونه من ميول واستعدادات وقدرات ومهارات.

وتعد المناقشة وسيلة اتصال فكري بين المعلم والمتعلم، وقد يكون الحوار موقف تعليمي فعال.

يذكر علماء التربية والمهتمين بطرائق التدريس أن لهذا الاسلوب جذور تاريخية تمتد إلى عصر الفيلسوف اليوناني سقراط إذ كان يتبعه في توجيه فكر تلاميذه ويشجعهم على البحث في القضايا التي كان يعرضها عليهم، وهذا الاسلوب ينقل المتعلمين من الموقف السلبي إلى الموقف الايجابي؛ لأنهم يسهمون مع المعلم في التفكير وابداء الرأي.(4)

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في تدنيمستوى مهارات الاستجواب لدى طالبات السنة الثالثة قسم الأحياء كلية التربية في مادة طرق تدريس خاصة، ويرجع السبب في ذلكاستخدام أغلب المعلمين طرق تدريس معتادة وتقليدية. وتدور مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- ما اثر أسلوب المناقشة الجماعية في تنمية مهارات الاستجواب لدى طالبات السنة الثالثة قسم الاحياء كلية التربية جامعة الزاوية؟

اهمية البحث:يعتبر المعلم الدعامة الأساسية لنجاح طريقة المناقشة الجماعية ، بالإضافة إلى تمتعه بمهارات أساسية في التواصل والنقاش،كما ينبغي على المعلم أن تتولد لديه قناعات راسخة بقدرات المتعلمين وطاقاتهم وبضرورة مساعدتهم على أن يطوروا أنفسهم من خلال النقاش والتفكير النقدي، والتحليل، وطريقة المناقشة لها مميزاتها التربوية والمهنية فلها تأثيراتها في عمل المتعلمين، وتنمية حاجاتهم، ومهاراتهم التعليمية، والشخصية، والاجتماعية.

فتطبيق أسلوب المناقشة الجماعية في التدريس من الأساليب المميزة في التدريس إذ استخدمت أو فعلت بالطريقة الصحيحة لما لها من مزايا عديدة، فهي الطريقة التي تتم بعملية أسئلة واجابة ويكون المعلم قادرا على صياغة الأسئلة بصورة واضحة لا غموض فيها؛ بالتالي تنمى مهارة الاستجواب لدى المتعلم، وحتى ينجح المعلم في استخدام هذه الطريقة يجب أن يدعمها بالوسائل التعليمية. وتقدم مجموعة من بطاقات التقييم المستخدمة في تقدير المتعلمين لدورهم، وترتكز على التقويم الذاتي والملاحظات السريعة، وكيفية تنفيذ طريقة المناقشة وتقييم مدى ما اكتسبه المتعلمين من مهارات ومعلومات واتجاهات.

اهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى الكشفعن أثر المناقشات الجماعية في تنمية مهارات الاستجواب (معرفة، فهم، تطبيق،) لدى طالبات قسم الاحياء كلية التربية جامعة الزاوية.

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى(0.05)بينمتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات مهارات الاستجواب، لصالح المجموعة التجريبية.
2- توجد فروق دالة احصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات الاستجواب، لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

1- الحد الزمني: تم تطبيق البحث في سنة 2016-2017م.
2- الحد المكاني: كلية التربية جامعة الزاوية.
3- الحد البشري:عينة من طالبات السنة الثالثة قسم الاحياء كلية التربية جامعة الزاوية.
4- الحد الموضوعي: أسلوب المناقشة الجماعية ودوره في تنمية مهارات الاستجواب(الاسئلة والاجابة حسب مستويات بلوم المعرفة والفهم والتطبيق).

مصطلحات البحث:

1- اسلوب المناقشة الجماعية : عرفه محمد الحيلة بأنه طريقة في التدريس معدلة عن طريقة المحاضرة أو الالقاء، وفي العادة تعتمد على الحوار الشفوي بين المعلم والمتعلم(5).
عرفه زيد الهويدي بأنه الطريقة التي تنمي مهارات الاتصال والتواصل بين المعلم من جهة والمتعلمين من جهة اخرى كذلك بين المتعلمين انفسهم(6).
- التعريف الإجرائي لأسلوب المناقشة الجماعية : هو أسلوب تدريسي قائم على طرح الاسئلة والاجابة عنها (الحوار) من قبل المعلم أو المتعلمين فيما بينهم.
2- مهارات الاستجواب : هي الأسئلة التي يستخدمها المعلم في الحصة لتحقيق حسن التواصل مابين المعلم والمتعلم وذلك لتحقيق أهداف الحصة الدراسية ومن شروطها قدرة واتقان المعلم على صياغة الاسئلة وتوفير مناخ تعليمي مريح(7).
- التعريف الاجرائي : هو عملية طرح الاسئلة حسب مستويات بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل)واستقبال الاجابة بدقة وسرعة واتقان من قبل المعلمين أو المتعلمين فيما بينهم.

أدبيـــات البحث

المحور الأول : اسلوب لمناقشة الجماعية مفهومها – خطواتها - انواعها

أسلوب المناقشة الجماعية :

هو اسلوب تدريسي يحدثتفاعل بين المعلم والمتعلم الذي بدوره يكون فاعلا وايجابيا إلى حد ما، ويتطلب من المعلم أن يعد لها إعداد جيد حتى يتمكن من شرح المادة جيدا ويضمن تفاعل المتعلمين، ويتم ذلك بطرح المعلم للأسئلة داخل الصف، وهي مهارة يجب أن يتقنها المعلم، ووسيلة مهمة لتحقيق الأهداف المرغوبة في جميع المراحل العملية التعليمية.

فأسلوب المناقشة الجماعية هو عبارة عن اجتماع مجموعة من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا، ودراستها دراسة منظمة بقصد الوصول إلى حل للمشكلة. وللمناقشة عادة؛ يقوم الرائد بعرض الموضوع ويوجه المجموعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب، وتؤسس هذه الطريقة في جوهرها على الحوار، ويعتمد فيها المعلم على معارف المتعلمين وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات المتعلمين لتحقيق أهداف درسه، ففيها إثارة للمعارف السابقة وتثبيت المعارف الجديدة، والتأكد من الفهم، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند المتعلمين وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقبلي. ووصف حمدان المناقشة الجماعية: بأنها أكثر الاجراءات المحبذة في التعليم لما تحدثه من تفاعل فكري، واجتماعي بين المعلم ومتعلميه، أوبين المتعلمين بعضهم ببعض(8).

طريقة المناقشة طريقة تدريس معدلة عن المحاضرة، وهي تعتمد على الحوار الشفوي مابين المعلم والمتعلم عادة، واشتراك المتعلمين في الدرس اشتراكا ايجابيا متفاعلا من خلال ما يثيرونه من أسئلة واستفسارات، وما يتبادلونه من معلومات بشأن موضوع الدرس. فهي الطريقة التي يقوم فيها المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات صغيرة، ثم يطرح عليها موضوعا، أو سؤالا، أو مشكلة، أو قضية، ويطلب مناقشتها وابداء الرأي فيها ثم محاولة التوصل إلى حلها(9). أي المتعلم هو المحور الأساسي في المناقشة ودور المعلم قيادة وتوجيه النقاش.

فالمناقشة الجماعية تعتبر من الأساليب التدريسية التي تتيح الحرية وتعتمد أساسا على المتعلمين لوصفهم محورا مركزيا تدور حوله العملية التعليمية (10).

فلابد أن يتم التخطيط الجيد للمناقشة، وللأسئلة التي يتم طرحها أثناء المناقشة يجب أن تكون حافزة، منأجل إثارة التلاميذ وشد انتباههم، ويمكن استخدام الأسئلة طيلة الحصة الدراسية بحيث تتخلل جميع المواقف والمعلومات داخل الدرس وتسمى بالأسئلة البنائية، حيث لا يجوز للمعلم أن ينتقل من هدف إلى آخر إلا بعد أن يتأكد من تحقيق الهدف الأول. ودعمها بالوسائل التعليمية، ومشاركة جميع المتعلمين فيها. وأسلوب المناقشة يفيد في تكوين اتجاهات ايجابية عند المتعلمين مثل احترام الرأي الآخر، وتبادل الآراء، وحسن الاستماع، وعدم التسرع في اعطاء الحكم. كما أنها تفيد في التقييم، ومعرفة مستويات المتعلمين والتعرف إلى الأهداف التي لم تتحقق لدى المتعلمين.

خطوات المناقشة:

تقوم طريقة المناقشة على ثلاث خطوات متداخلة هي:

1- الاعداد للمناقشة.
2- السير في المناقشة.
3- تقويم المناقشة.

فمن خلال عرض الدرس تبرز أسئلة تحتاج إلى البحث والدراسة، فيوجه المعلم المتعلمين إلى البحث عن إجاباتها من المصادر المتاحة له ويدون الطلاب ما توصل إليه من إجابات استعدادا لمناقشتها في حصة محددة، وفي حصة المناقشة يعرض كل طالب ما جمعه من معلومات،

ويتبادل الطلبة الاجابات، وتتم بذلك تنمية مهارات الاستجواب بهذه الطريقة، ويقوم المعلم بتنظيم عملية النقاش وادارته، والهدف من الاستعداد للمناقشة هو إثارة اهتمام الطلبة بموضوع الدرس أو المشكلة المطروحة للمناقشة، وربط الدرس الجديد بالدرس السابق فيتم تبادل الأفكار ووجهات النظر ليتم تحديد الفكرة الأساسية لموضوع النقاش، ولابد من توافر معلومات سابقة لدى الطلبة ليتمكنوا من المشاركة بفاعلية في عملية المناقشة.

1 – الاعداد للمناقشة: يتم فيها:

أ- تحديد أهداف المناقشة وصياغتها.
ب- تحديد نوع المناقشة.
ت- تحديد المصادر التعليمية.
ث- التخطيط للتهيئة.
ج- التخطيط لإدارة عملية المناقشة وتنظيمها وكيفية السير فيها.
ح- التخطيط لتقييم خطوات المناقشة .

2- **السير في المناقشة:** في هذه الخطوة تمارس جميع مهارات التدريس ويتمكن المعلم مع طلابه من إدارة الوقت، وممارسة العمل الجماعي ومهارات الاتصال، واستخدام تكنولوجيا التعليم، وتبادل المعلومات والأفكار.

3- **تقويم المناقشة** وفيها:
أ- تقويم ذاتي.
ب- تقويم جماعي.

أ- التقويم الذاتي: يتم عن طريق استخدام بطاقة تتكون من عدد من البنود تدور حول مدى مساهمة الطلاب في عملية المناقشة ومحددة باستجابات متدرجة من1:4 رقم (1) أدنى عمليات المساهمة، ويمثل رقم (4) أعلاها وفي نهاية البطاقة توجد مساحة خالية للتعليقات والآراء.

ب- التقويم الجماعي: ويتم ذلك باستخدام بطاقة تحتوي على عدد من البنود للوقوف على مدى استفادة الطالب من المناقشة، والمعلم له دور كبير في تقويم عملية المناقشة من خلال التساؤلات الآتية:

1- إلى أي مدى تم تحقيق أهدافه؟
2- ما الأهداف التي لم تتحقق بشكل جيد؟
3- ما مستوى الأسئلة التي طرحها المتعلمين؟
4- هل تمت إدارة عملية المناقشة بشكل جيد؟

انواع المناقشة:

أنواع المناقشة حسب الفترة الزمنية :

1- المناقشة الصفية القصيرة:

وهي المناقشة التي تدور بين المتعلمين والمعلم أو بين المتعلمين بإشراف المعلم، وهي لا تدوم إلا وقتا قصيرا يتراوح بين 4-6 دقائق، وهذه المناقشة تدور غالبا حول أحد الأمور الآتية:

أ- توضيح بعض المفاهيم الواردة في الدرس.

ب- استخلاص معلومات خاصة من صور أو رسم بياني.

ت- فهم مشكلة معينة متضمنة في الموضوع.

2- المناقشة الصفية الطويلة:

ويتناول فيها المتعلمون مناقشة مشكلة تستغرق وقت الحصة كاملا ويمكن حل المشكلة اعتمادا على المعلومات السابقة التي تعلمها الطلاب(11).

ويستخدم في هذه المناقشة النقاش التأملي وذلك لمساعدة المتعلمين على تطوير مهاراتهم التحليلية والتوصل إلى بدائل متنوعة وايجاد الحلول للمشكلات. وترتبط هذه المهارات بأهداف معرفية ذات مستوى مرتفع مثل: التحليل والتركيب والتقويم وفي هذه المناقشة يطرح المعلم مشكلة لها علاقة بهدف تعليمي ثم يطرح مجموعة من الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة المتعلقة بالمشكلة، وذلك للحصول على إجابات متنوعة وفي هذه الحالة يجب قبول جميع إجابات الطلاب.

كما يكلف المعلم أحد الطلبة بتسجيل الإجابات ثم يقوم المعلم مع طلابه بتصنيف الإجابات إلى عناوين رئيسة وبهذا يدرب الطلبة عل تصنيف الإجابات وبالتالي استخلاص النتائج والتعميمات والمبادئ والوصول إلى حلول للمشكلة الأساسية المطروحة(12)

أنواع المناقشة حسب المجموعات:

1- المناقشة الثنائية:

يجري هذا الأسلوب بين اثنين من المتعلمين، أحدهما يسأل والثاني يجيب معتمدا على الجدل، وقد يتصرف المعلم في النقاش فيجعله بأشكال مختلفة كأن يكون اثنين أو ثلاثة مقابل ثلاثة(13).

2- المناقشة الجماعية الحرة:

في هذه الطريقة يجلس مجموعة من الطلاب على شكل حلقة للمناقشة ويحدد قائد الجماعة أبعاد الموضوع وحدوده ويوجه المناقشة؛ ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبير عن وجهة النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التي توصلت لها الجماعة، فقائد الجماعة هو الذي يقوم بتوجيه الأسئلة التي يتوخى فيها إثارة تفكير الطلبة، وتبادل الأسئلة والأجوبة فيما بينهم حتى يتحول الصف إلى مجموعة متفاعلة بين سائل ومجيب، وبالتالي تنمى فيهم مهارة صياغة الأسئلة وكيفية الإجابة عليها. ويبرز دور المعلم في إيجاد جو ديمقراطي يسوده التعاون في البحث والمناقشة(14).

3- المناقشة الاكتشافية:

في هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام طلابه، تشكل محورا تدور حوله الأسئلة المختلفة الهدف، فتوقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات مخزنة في الذاكرة، وتثير

ملاحظاتهم وخبرتهم الحيوية، ويختار الطلبة بين مجموعة من الحقائق التي توصلوا اليها حتى إذا اصبحت معروفة وواضحة لديهم يبدأ هؤلاء في استخراج القوانين والقواعد وتصميم النتائج وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه ويدرسون أوجه الترابط، وأسباب العلاقات ويستنتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريقة الاستدلال المنطقي، وبالتالي يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد، وتنحصر مهمة المعلم على الإرشاد والتوجيه والتنظيم، وأن يتدخل إذا استوجب الموقف ذلك أو أحس أن المناقشة خرجت عن أهدافها أو يذكر بنقط يرى أنها ضرورية(15).

4- الندوة:

تتكون من مقرر وعدد من الطلاب لا يزيد عددهم عن ستة، ويجلسون في نصف دائرة أمام بقية الطلاب، ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع، وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها ويطلب من بقية الطلاب توجيه الأسئلة التي ثارت في نفوسهم إلى أعضاء الندوة، وقد يوجه المقرر إليهم أسئلة أيضا ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

الأسئلة التعليمية لها أغراض عدة من بينها : تشخيص معرفة المتعلم السابقة، وإثارة اهتمام المتعلم بالموضوع، وكشف عمليات التفكير والتقويم وغيرها من الأهداف.

مزايا أسلوب المناقشة:

يمكننا القول أن لأسلوب المناقشة مزايا متعددة يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

1- ينمي لدى الطلبة مهارات اجتماعية من خلال تعوده الحديث إلى زملائه والمعلم.
2- ينمي لدى الطلبة مفهوم الذات وروح التعاون والانسجام والتفاعل.
3- الطريقة التي تدفع المتعلمين إلى التفكير والبحث والمطالعة والتنقيب والاستنتاج.
4- تراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين المتعلمين.
5- تبعد الملل والضجر عن الطلاب نظرا للفعاليات التي يؤدونها والمسؤوليات والواجبات.
6- تنمي الجرأة الأدبية والشجاعة على إبداء الرأي واحترام أراء الطلاب ومشاعرهم.
7- يعد من أكثر أساليب التدريس قدرة على تطوير المعلومات النظرية والمهارات التطبيقية والتفكير المنطقي واللغة والاهتمامات المعرفية والانفعالات(16).

سلبيات أسلوب المناقشة:

هناك عدة أمور من السلبيات قد تنتج عن استخدام هذه الطريقة فيما لو أسيء تطبيقها من جانب المعلم أو المتعلم ومن هذه السلبيات:

1- إذ لم يحدد المعلم موضوعه تختلط عليه الأمور.
2- الوقت قد يسرق الجميع إذ لم ينتبه إليه المعلم خاصة إذا كان عدد المتعلمين كبير.
3- سيطرة مجموعة من المتعلمين على الحديث على حساب غيرهم إذ لم ينتبه المعلم لذلك.
4- إذ لم يستعد الطلاب للمناقشة تكون لا جدوى منها.
5- إذ لم يضبط المعلم إدارة الحوار والمناقشة سوف يتحول إلى مكان للفوضى.

6- يحتاج هذا الأسلوب إلى التعرف على المراجع والمصادر وتحديد أوجه النشاط المطلوب وهذا يحتاج إلى معلم ذي خبرة واسعة وأفق ثقافي واسع(17).

المحور الثاني:الاسئلة الصفية تصنيفها، ومهارة طرحها

تصنيف الأسئلة الصفية:

تصنف الأسئلة الصفية إلى عدة تصنيفات من بينها تصنيف بلوم: صنف بلوم الأهداف السلوكية إلى ست مستويات (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم) والأسئلة تشتق من الأهداف السلوكية وبالتالي حسب تصنيف الأهداف تصنف الأسئلة الصفية ، وتعتبر (المعرفة والفهم والتطبيق) ذات مستوى منخفض من التفكير، و(التحليل والتركيب والتقويم)ذات مستوى عال من التفكير.

1- أسئلة المعرفة: هي الأسئلة التي تقيس قدرة المتعلم على التذكر.
2- أسئلة الفهم: هي الأسئلة التي تقيس قدرة المتعلم على التعبير عن المعلومات.
3- أسئلة التطبيق: وهي الأسئلة التي تستخدم في قياس القدرة على استخدام المعلومات في مواقف جديدة.
4- أسئلة التحليل: وهي الأسئلة التي تستخدم في قياس قدرة المتعلم على تحليل الشي لعناصره.
5- أسئلة التركيب: زهي الأسئلة التي تقيس قدرة المتعلم على ربط العناصر والأجزاء.
6- أسئلة التقويم: وهي الأسئلة التي تقيس قدرة المتعلم على تقدير أهمية فكرة أو موضوع ثم اصدار حكم حولها.

مهارة طرح الأسئلة:

تعرف بأنها مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي وتتعلق بكل من:

1- اعداد السؤال.
2- توجيه السؤال.
3- الانتظار عقب توجيه السؤال.
4- اختيار الطالب المجيب.
5- الاستماع إلى الاجابة.
6- معالجة إجابات الطلاب.
7- تشجيع الطلاب على توليد الأسئلة وتوجيهها.
8- التعامل مع أسئلة الطلاب.

كيفية استخدام المعلم أسلوب المناقشة في تنمية مهارات الاستجواب:

لكي يكون الموقف التعليمي فعالا يقيس مقدار ما فهمه المتعلم من المادة التي درسها فلابد من مراعاة شروط تتعلق بعملية التدريس من حيث تحديد الأهداف ومحتواها العلمي، ووسائلها، وإجراءاتها، وانشطتها، ووسائل تقويم أثر التعليم فتكون جميع مدخلات عملية التعلم والتعليم تقود إلى تحقيق العمليات التي تؤدي إلى نتاجات تعليمية واضحة وبالتالي تكون عملية الاستجواب أسلوبا من أساليب فهم المادة من الطلبة.

إن أهم ما يمكن أن يستعمله المعلم في أسلوب التقويم الاستجوابي، هو أسلوب تربوي تقيمي، وبما أن طريقة المناقشة أو الحوار هي عبارة عن طرح عدة أسئلة ومحاولة الإجابة عليها من قبل الطلاب يكون الأسلوب التقييمي لها هو أسلوب الاستجواب، فلابد أن تكون طريقة تعامل المعلم سلسة ومحببة تبعد عن ذهن الطالب المستجوب أي لون من ألوان الرهبة، أو مجرد الشعور بها، وتعكس الموقف كما يكون المعلم فيه ويكون الطالب في وسط جو يشعر من خلاله الراحة والطمأنينة، والقدرة على إبداء ما تعلمه من معلومات، ومهارات، واتجاهات في تنمية أسلوب الاستجواب، فلا يجعل من هذا الأسلوب وسيلة لتهديد الطالب، فحين يشعر أن الطلاب لا يجيدون أداء مهارة ما أو فهم معلومة معينة فيقوم بإجراء الاستجواب فهو في هذه الحالة محتاج إلى لوم نفسه، ومراجعة أدائه وأدواته التي لم يتمكن بواسطتها أن يعلم طلبته على تعلم مهارة معينة، أو فهم المعلومات التي لاحظ أنهم لا يتقنونها، ويتبادل مع طلابه مواقف الاستجابة فمثل هذه المواقف تنمي شخصية الطالب.

عند استخدام المعلم لأسلوب المناقشة التي تتم فيه طرح أسئلة متنوعة حسب مستويات التفكير وإجابة المتعلمين عنها تسمى هذه بمهارة الاستجواب، فتعود المتعلم على تنظيم المادة وترتيبها، وتهتم بتدريب المتعلم على الاستخدام المستقل للمعلومات والمهارات في حل المشكلات وتحليل المعلومات المتوفرة لديهم للوصول إلى النتائج وتعميمها كذلك بعض الأسئلة التي تعتمد على التركيب تستثير التفكير التباعدي لدى المتعلم على أن يصدر حكم على افضل فكرة أوحل لمشكلة ما.

اجراءات البحث:

- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.
- مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من 76 طالبة مقيدة بالسنة الثالثة قسم الاحياء كلية التربية جامعة الزاوية.
- عينة البحث: تكونت عينة البحث من 23 طالبة مجموعة تجريبية و23 طالبة مجموعة ضابطة من الطالبات المقيدات بالسنة الثالثة قسم الاحياء كلية التربية جامعة الزاوية.
- أدوات البحث:

1- ادوات التجريب: تتمثل في اعداد موضوعات من المنهج المقرر في مادة طرق تدريس خاصة باستخدام المناقشات الجماعية لدى طالبات السنة الثالثة قسم الاحياء كلية التربية جامعة الزاوية.

2- ادوات القياس: تتمثل أدوات القياس في إعداد اختبار في مهارات الاستجواب والمتمثلة في (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل).

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرضية الاولى: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات مهارات الاستجواب لصالح المجموعة التجريبية.

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على اختبارات مهارات الاستجواب.

جدول (1) المتوسطات الحسابية

المجموعة	حجم العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		الوسطالحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	23	15.6957	2.54835	27.4348	3.56531
التجريبية	23	15.5217	2.93675	52.5652	5.15951

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطةبلغ (27.4348)بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية(52.5652)حيث يظهر هناك فرقا ظاهريا كبيرا بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات مهارات الاستجواب وبالتالي يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات مهارات الاستجواب لصالح المجموعة التجريبية.

وللتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين تم توظيف البرنامج الإحصائي spss من خلال استخدام اختبار(t) لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعات

الفرضية الثانية: توجد فروق دالة احصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبارات مهارات الاستجواب لصالح التطبيق البعدي.

جدول (2) يبين اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين على الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	اختبار ليفن		اختبارt	
		القيمة الفائية	مستوى الدلالة f	t	قيمة الدلالة
الضابطة	23	3.454	0.070	-9.217	0.000
التجريبية	23				

ولمعرفة وجود تباين بين نتائج اختبارات افراد العينة بحسب المجموعة تم حساب القيمة الفائية باستخدام اختبار ليفن لتحديد تجانس التباين وجاءت قيمتها(3.454) لمستوى دلالة (0.070) والذي يدل على عدم وجود تجانس بين نتائج اختبارات افراد العينة من كلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في مهارات الاستجواب.

كما يتضح من الجدول أن قيمة اختبار(t) بلغت (19.217-) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة(0.05) حيث بلغت قيمة الدلالة (0.000) وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبارات مهارات الاستجواب، وبما أن قيمة الدلالة أصغر من مستوى الدلالة (0.01) هذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين نتائج الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية، عليه يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبارات مهارات الاستجواب لصالح التطبيق البعدي وتعزى هذه النتيجة لاستخدام استراتيجية المناقشة الجماعية التي عملت على تدعيم ثقة الطلاب بقدراتهم، وثقتهم بمعلميهم، ومشاركتهم في العملية التعليمية؛ كانت لهم فرصة في تشجيعهم وتسهيل تعلمهم وتفاعلهم داخل قاعة الدراسة، وتنمية مهارات الاسئلة والاجابة عن طريق المناقشة الجماعية، وكيفية صياغة الاسئلة حسب مستويات بلوم والاجابة عنها باعتبار أن أفراد العينة التي اجري عليها البحث هم طلبة جامعيون يتحملون مسؤولية تعلمهم، ويدركون الأهداف، ويشاركون في إلقاء المحاضرات بأسلوب المناقشة الجماعية . وفي ضوء نتائج البحث يمكن الوصول الى عدة توصيات تتلخص فيما يلي:

1- توجيه المعلمين باتباع أسلوب المناقشة الجماعية في تدريسهم بدلا من الأسلوب الإلقائي التلقيني.
2- تدريب الطلبة المعلمين في مادتي تطبيقات تدريسية والتربية العملية على استخدام أسلوب المناقشة ومعرفتهم لدوره في تنمية مهارات استخدام الاسئلة والاجابة (الاستجواب).
3- اقامة دورات للمعلمين لتدريبهم على تطبيق اسلوب المناقشة الجماعية في التعليم وكيفية تنمية مهارات الاستجواب للطلبة عن طريق استخدام هذه الطريقة.
4- اجراء دراسات ميدانية ومعرفة الأثر في استخدام اسلوب المناقشة الجماعية على تنمية مهارات الاستجواب، وكذلك علاقتها بمدى التحصيل العلمي للطلاب.
5- تدريب المعلمين على كيفية صياغة الأسئلة حسب المستويات العليا للتفكير(التحليل والتركيب والتقويم).

درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة(أ) الضابطة

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	13	26
2	15	29
3	16	27
4	18	26

5	18	22
6	18	30
7	11	20
8	14	28
9	17	31
10	14	26
11	19	26
12	13	32
13	18	22
14	20	22
15	12	32
16	18	29
17	15	28
18	12	32
19	16	29
20	13	25
21	16	33
22	18	28
23	17	28

درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة (ب) التجريبية

الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة(أ) المجموعة الضابطة

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	12	51
2	09	44
3	12	54
4	14	51
5	16	40
6	18	55
7	15	56
8	14	57
9	13	47
10	18	56
11	19	55
12	11	50
13	14	51
14	18	57
15	17	52
16	15	49

17	17	60
18	14	57
19	18	50
20	19	55
21	15	60
22	19	45
23	20	57

الهوامش:

1- فايزة عبد القادر الجلبي، تصميم نموذج تعليمي في الرياضيات، معهد إعداد المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق،1998م،ص21.
2- صبحي ناجي، أثر استخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة في تنمية التفكير الناقد، معهد إعداد المعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق،1986م،ص22.
3- صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس،دار المعارف، القاهرة : 1990م،ص252.
4- رشدي لبيب، معلم العلوم مسؤولياته وأساليبعمله، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: 1990م، ص123.
5- محمد الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية:2002م، ص142.
6- زيد الهويدي، الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، دار الكتاب الجامعي، العين:2005م،ص150.
7- المرجع السابق،ص176-177.
8- محمد زياد حمدان، التربية العملية الميدانية، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1981م،ص51 .
9- أفنان نظير، النظرية في التدريس، دار الشروق، عمان: 2000م،ص191.
10- شاكر الأمين، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة، بغداد :2001، ص49.
11- علي الحصري ويوسف العنيزي، طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح للنشر،الكويت:2000م، ص66.
12- زيد الهويدي، الاساليب الحديثة في تدريس العلوم، دار الكتاب الجامعي، العين: 2005م، ص156.

13- قحطان أحمد الظاهر، طرق التدريس العامة، منشورات المكتبة الجامعية، القاهرة: 1999م، ص106.
14- محمد حسين آل ياسين، المبادئ الاساسية في طرق التدريس العامة، منشورات دار القلم، بيروت: 1994م،ص109.
15- أحمد محمد عبد القادر، طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة:1990م،ص128.
16- عبد اللطيف إبراهيم، المناهج أسسها، مكتبة مصر، القاهرة: 1990،ص123.
17- علي راشد، اختيار المعلم وإعداده، دار الفكر العربي، القاهرة: 1996م، ص170.